

الدرس 93 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليمها ما بعد. اللهم اغفر لنا قول شيخنا وللفاضل بواب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم في هذه البركة. وبيان تحريمها - [00:00:00](#)

وتحريم صيدها وجلدها وبيان حدود حرمها. حدثنا عبد العزيز عن ابن محمد الدراوردي. عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عمه عن عمه عبد الله بن زيد ابن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت - [00:00:20](#)

المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدنها بمثلي ما دعا بي ابراهيم لاهل مكة وحدثني ابو كمال الجحدري يعني وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان بن ولاد. حدثنا واسحاق بن ابراهيم - [00:00:40](#)

قال المخزومي حدثنا واهي وهيب كل عن عمرو بن يحيى هو المازني بهذا الاسناد اما حديث ابن بكر فكرواية الدراور بمثل ما دعا به ابراهيم واما سليمان بن بلال وعبد العزيز ففي رواية مثلما دعا به ابراهيم - [00:01:00](#)

وحدثنا حدثنا ابا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهادي عن ابي بكر ابن محمد عبد الله ابن عمر ابن عثمان عراف ابن خديجة ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين نابتي يريد المدينة وحدثنا عبد الله - [00:01:18](#)

ابن مسلمة ابن غانم حدثنا سليمان عتبة ابن مسلم عن نام ابن جبير ان مروان ابن الحكم خطب الناس وذكر مكة والا وحرمة ولم المدينة والا وحرمتها فناده رافع ابن خديج فقال مالي اسمعك ذكرت مكة وانا وحرمتها ولم تذكر المدينة - [00:01:38](#)

الا وحرمته وقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الابتياء وذلك عندنا في في اديهم خولاني ان شئت اقرأتك قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعد ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو الناقد كلام عن ابي احمد قال ابو بكر حدثنا محمد ابن - [00:01:58](#)

حدثنا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرامك واني حرمت المدينة ما بين لا يقطع رضاها لا يقطع عضاه قضاها ولا يصاد صيدها. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير. حدثني ابن نمير حدثني ابي. حدثنا ابي حدثنا - [00:02:22](#)

عثمان بن حكيم حدثني عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع طاهها او يقطع صيدها او يقتل صيدها. وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. لا يدعها احد - [00:02:48](#)

عنها الا ابدى الله فيها من هو خير منه. ولا يثبت احد على لاوائها. وجهدها الا اكنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا مروان ابن معاوية حدثنا عثمان ابن حكيم الانصاري اخبرني - [00:03:08](#)

ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر مثل حديث ابن النمير وزاد في الحديث ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا عذابه الله في النار. كذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء - [00:03:28](#)

وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد جميعا عن العاقدين اي العقدي قال عبدنا اخبرنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد الله بن

جعفر عن اسماعيل بن محمد عن امن ابن سعد ان سعدا ركب على قصره بالعقيم - [00:03:46](#)

ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يرد على غلام ان يرد على غلامهم او عليهم. ما اخذ من غلام فقال معاذ الله ان ارد - [00:04:01](#)

شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم حدثنا يحيى ابن ايوب وقتل ابن سعيد ابن حجر اسماعيل قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل ابن جعفر اخبرني عمرو ابن ابي عمرو مولى المضطر ابن عبد الله ابن حنظل - [00:04:21](#)

انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمسني غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراه فكنت اخدم رسول الله. صلى الله عليه وسلم كلما نزل. وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد -

[00:04:39](#)

قال هذا جبل يحبنا ونحبه. حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه. فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني ما بين جبلها مثلما حرم مثل ما حرم به ابراهيم مكة. اللهم بارك لهم في مداها صايغ. وحدثنا - [00:04:59](#)

المنصور وقتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبدالرحمن القاري عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك ان النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال اني احرم ما بين لابتيها وحدثنا حامد بن عمر حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لي انس

بن مالك احرم رسول - [00:05:19](#)

الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا قال ثم قال لي هذه شديدة من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله. والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. قال - [00:05:39](#)

قال ابن انس او اوى محدثا حدثني زهير ابن حرب حدثنا يزيد ابن هارون اخبرنا عاصم نحو قال سألت انس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال نعم وهي حرام لا يختلى خلاها. فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. حدثنا قتل ابن

سعيد حدثنا حدثنا قتب - [00:05:59](#)

بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة عن نسيم مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في - [00:06:21](#)

وبارك لهم في صاعهم وبارك لهم في مدهم. وحدثني زهير بن ابراهيم بن محمد السامي قال حدثنا وهب ابن جرير نزل ابي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن سرير مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل المدينة ضعفي ما بمكة من

البركة - [00:06:31](#)

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابو كريب جميعا عن ابي معاوية قال ابو كريب حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا - [00:06:50](#)

علي ابن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة؟ قال وصحيفة معلقة في فقد كذب فيها اسنان فقد كذب فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات - [00:07:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور. فمن احدث بها حدثا او محدث فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم. ومن ادعى الى غير ابيه. او -

[00:07:20](#)

انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. وانتهى حديث ابي بكر نهير عند قوله يسعى بهذا ولم يذكر ما بعد ولم يذكر ما بعده وليس في حديثهما معلقة في قراب سيفه. وحدثني عن ابن -

[00:07:40](#)

الحضور السعدي اخبرنا عن ابن المسلم ها هو حدثني ابو موسى عن حدثنا وكيع جميع اسنادنا وحديث ابي قريب عن ابي معاوية الى اخره وزاد في الحديث ومن اخف ترى مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه يوم القيامة تصرف ولا عدل.

وليس في حديثهما من ادعى الى غير ابيه - [00:08:00](#)

وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيامة ذكر يوم القيامة. وحدثني عبيد الله بن عمر القوارين ومحمد بن ابي بكر المقدمين. قال حدثنا عبد المزيق حدثنا سفيان عن الاعمش في هذا الاسناد نحو حديث ابن مسلم وكيع الا قوله من تولى غير مواليه وذكر اللعن -

[00:08:20](#)

تتألم وذكره وذكر اللعنة له. نعم. حدث الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما ما ذكر في هذا الباب

يتعلق بفضل المدينة لما ذكر فضل - [00:08:40](#)

كما يتعلق بفضلها واحكامها اتبع ذلك ايضا بفضائل المدينة ولا شك ان المدينة فضائلها كثيرة ولذلك اختلف العلماء ايها افضل مكة او

المدينة فذهب جماهير اهل العلم الى ان مكة افضل - [00:08:55](#)

ولا شك ان مكة ورد فيها من الاحاديث الشيء الكثير. والمدينة كذلك. لكن اعظم ما يفضل مكة قول النبي صلى الله عليه وسلم انك من

ارض الله لي مع انك من احب ارض الله الي. ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت. وحديث ايضا آآ ابي هريرة - [00:09:13](#)

ان الصلاة في مكة تعدل مئة الف صلاة مسجدي هذا الف صلاة الا في المسجد الحرام جاء ان صلاة المسجد النبوي بالف صلاة الا

المسجد الحرام وجاء في خير الصحيح وان صلاة المسيح تفض بمائة الف صلاة - [00:09:33](#)

وتفضيل المسجد الحرام بالصلاة مئة الف صلاة جاء مرفوعا وجاء موقوفاً والراجح فيه انه من قول عمر وابن عمر وقولهما له حكم

الرفع فعل هذا نقول ان مكة افضل بهذا التفضيل العظيم. وما من فضل مكة ما لك ومن تبعه لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:09:52](#)

فهذا من جهة جسده النجس الافضل جسده هو افضل افضل الاجساد وافضل المخلوقات لكن لا يلزم من مجارة جسده ان يكون ان

يكون ما جاوره افضل من مكة والا يلزم من قال ذلك يلزمه ان يجعل قباء افضل مكة. لان قبي اقرب الى النبي الى جهة النبي صلى

الله عليه وسلم من مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس - [00:10:12](#)

ليس لهذا وليس بهذا قال وليس له قائل. تعالى هذا نقول الصحيح ان مكة افضل وان تفضيل مكة على المدينة بمئة صلاة تفضل مكة

المدينة بمائة صلاة وان مكة خصها الله بخصائص وان فيها الفداء لمن قتل صيدها بخلاف المدينة فليس في صيدها فداء على

الصحيح ولها وهناك فروق اخرى بين - [00:10:35](#)

هنا سأذكرها. يقول هنا ذكر حديث عباد تميم عن عمه عبد الله بن يحيى بن زيد المازني. قال ان ابراهيم حر مكة ودعا لاهلها واني

واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. واني دعوت في صاعها وبدها وبمثلي ما دعا به ابراهيم. وهذه من خصائص - [00:10:58](#)

من اوجه تفضيلها ان البركة في المدينة مضاعفة البركة المدينة مضاعفة من جهة ارزاق الناس وحاجة الناس فان بركة المدينة اضعف

من بركة مكة فاذا كان في المدينة الصاع اه الصاع فان بركة في المدينة ضعفين - [00:11:20](#)

فقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمكة دعا ابراهيم مكة ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما دعا بمثلي ما دعا ابراهيم به لمكة

فهذا من اوجه تفضيل المدينة لكن يبقى ان فضل مكة - [00:11:41](#)

في تظريف الصلاة فيها ولان فيها المشاعر ويقصدها الناس محرمون وفيها البيت الذي يطاف به وفيها مناسك الحج والعمرة. وهذه

ليست في المدينة ثم ذكر ايضا آآ اسانيد اخرى كلت من حيث ايضا قال ان ابراهيم حر مكة واني احرم ما بين لابتيها اي ما بين

الحرتين ومن بين غير الى ثور - [00:11:55](#)

وثور هذا انكره بعض اهل التاريخ وقال لا يعرف في المدينة جبل اسمه ثوب لكن الصحيح ان ثور هذا جبل في احد جبل في احد

جبل صغير كانوا يسمونه ثورا. فيكون المعنى من احد الى غير هذا محرم من جهة - [00:12:17](#)

من هذه الجهة ومن بين الحرتين الشرقية والغربية هذا ايضا حتى المدينة حدودها من احد الى غير ومن الحرتين الشرقية الغربية ثم

ذكر ايضا حديث نافل جبير ان الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمتها ولم يذكر المدينة واهلها وحرمتها فناده ابن خديج

فقال مالي مالي اسمعك - [00:12:36](#)

ذكرت مكة واهلها وحرمت وحرمتها ولم تذكر المدينة واهلها وحرمتها وقد حرر ما بين وذلك عندنا في اديم الخولاني ان شئت اقرأتك اقرأتك؟ قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك - [00:12:57](#)

ثم روى من طريق سفيان جاء ابن عبد الله ان ابراهيم حرمك واني حرمت المدينة ما بين ابتيها لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها والقطع انه لا يقطع ظهرها ولا يصاد صيدها. جاء في ذلك ما يدل على استثناء بعض ذلك. وهو ما يحتاجه الناس الى الوساد والى العمود - [00:13:15](#)

بخلاف مكة فانه فان المنع يشمل جميع اشجارها وجميع حشيشها وجميع حطبها. اما المدينة فقد استثنى من ذلك بعض من ذلك استثنى من ذلك بعض من ذلك. فيجوز ان يؤخذ العيدان والخشب من المدينة - [00:13:35](#)

وللعمدان وللابواب فلا حرج في ذلك. وكما جاء في حديث ابي هريرة ايضا الا فانه لقيننا ولبيوتنا ولقبورنا فايضا يستثنى ذلك مما يمنع منه. واما ما لا حاجة فيه فلا يجوز ان آ يقطع ولا ان يعضد ولا ان يؤخذ - [00:13:55](#)

وذلك ان المدينة حرام قال لا يقطع الله ولا يصاد صيده. اما صيده ايضا فلا يجوز صيد المدينة بالاتفاق. لا يجوز صيد المدينة بالاتفاق. وهذا احد ويعني مفارقات المدينة مكة ان ان من صاد صيدا خارج المدينة خارج الحرم جاز له ابقاؤه - [00:14:15](#)

جاز له ابقاؤه ولا يؤمر باخراجه ولا يؤمر باخراجه وصلنا نعم في محرم ولا يجوز للمسلم ان يصيد صيدا في المدينة واما اذا ملك الصيد خارج المدينة ودخل به المدينة فلا حرج في ذلك. ان يبقيه - [00:14:39](#)

وان وان يمسه ولا يلزمه اطلاقه. خلافا في مكة الخلاف فيه اقوى فمكة اذا صاد خارج الحرم وادخله الحرم فذهب جبل العلماء الى انه يلزمه تركه يلزمه تركه ولا ولا يجوز له ابقاؤه. والقول الاخر وهو الصحيح - [00:15:13](#)

ان من صاد صيدا خارج الحرم ودخل به الحرم فانه لا يلزمه اطلاقه. هذا اما المدينة فدليلة حديث من حديث انس في الصحيحين يا ابا عمير ما فعل النغير والنغير طائر صغير - [00:15:33](#)

يؤخذ صيدا فالنبي صلى الله عليه وسلم اقر عليه شئ على ابقاء الصيد على ابقاء الصيد مع انه مع انه دخل به المدينة مع انه دخل به المدينة هذا ما يدل على مسألة - [00:15:50](#)

ان المدينة من صاد صيدا خارجها ودخل به فلا يلزم بارساله ولا يلزم بتركه. ثم قال هنا ايضا ذكر احد عثمان بن حكيم عن عام بن سعد عن ابيه انه قال - [00:16:02](#)

قال اني احرم بين دابتي المدينة ان يقطع عضاها او يقتل صيدها فقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيمن هو خير منه - [00:16:16](#)

ولا يثبت احد على لاوائها وجهها الا الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. وهذي من فضائل المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون شفيعا لاهلها ويكون شهيدا لمن صبر فيها وبقي فيها وصبر على اوائها وجهها. يكون له - [00:16:30](#)

او شفيعا ويكون له ايضا شهيدا يوم القيامة والمدينة خير لهم لو كانوا يعملون. وقال من استطاع بحكمة المدينة فليمت من استطاع منكم ان يموت مدينة فليمت فاني شفيع لاهلها اول من يحشر من الناس هم اهل مكة والمدينة يتقدمان الناس الى ارض المحشر - [00:16:47](#)

وايضا ان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة ولا يدخلها الطاعون. لا يدخل الطاعون مكة ولا المدينة. وعلى ابواب وعلى طرائق المدينة ملائكة يعني مسلطة اسياها تمنعون الدجال من دخوله وفي اخر الزمان ترجمة الجفاف فيخرج منها كل منافق ومنافقة وهذا معنى قوله ان الميتم في - [00:17:06](#)

كما ينفي الكير خبث الحديد. ثم روى ايضا انه قال ولا يريد احد ولا يريد احد واهل المدينة بسوء الا اذابه الله. وهذا ايضا من كرامات اهل المدينة ان من ارادهم بسوء واذية فان الله يذيبه كما يذيب الملح في الماء. من اراد مدينة لدينهم ولصالحهم وتقواهم و اراد بهم الشر - [00:17:29](#)

فانه يعاقب بهذه العقوبة الشديدة نسأل الله العافية والسلامة. وذكر قصتنا سعد واخذه سلب ذلك الغلام الذي رآه يحتطب ويخبط اه

يقطع الشج ويخبطه فلما رجع سعد جاء اهله للاب فكلموه - [00:17:49](#)

فقال معاذ الله نرد شيئا تنفلييه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم ذلك. بمعنى انه اخذ سلبه اخذ ملابسه اما الدابة فلا يأخذها وانما يأخذ ثيابه - [00:18:05](#)

وهذا ليس عن وجوب وهذا ليس عن وجوب ولكن يكون ذلك من باب التعذيب من باب التعزير انه يعزر يعزر فاعل ذلك يعزر فاعل ذلك. فحديث سعد هذا يدل على ما ذكرت انه رأى رجل يحتطب - [00:18:21](#)

فاخذ منه فاخذ آآ سلبه والسلب هو متعلق بثيابه يتعلق بثيابه. ثم ذكر سعد رضي الله تعالى عنه ثم ذكر ان الحديث عم النبي عمرو عبد المولى ابن المطلب انه سمعنا اسماك يقول - [00:18:38](#)

قال وسلم لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج ابو طلحة بي بارض براءة فكنت اخن اسلم كلما نزل وقال الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما قال اللهم اني احرم - [00:18:54](#)

بين جبلها مثلما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم ثم قال اني احرم ما بين اي الحرتين ثم قال المدينة حر ما كذا الى كذا فمن احد فيها حدثا قال ثم قال لي هذه شديدة من احدت فيها حدثا - [00:19:10](#)

فعليه لعنة الله. والحدث هنا هو ان يحدث فيها اما بدعة لان الاحداث ان بدعة ايضا من الاحداث في دين الله. او يحدث حدثا من يرتكب فيها كبيرة ومحرم. يحدث فيها فجورا او فسقا او فسادا - [00:19:29](#)

فان فاعل ذلك تلعنه الملائكة. والناس اجمعين. يلعنه الله وتلعنه الملائكة. ويلعنه الناس اجمعين. وهذي مصيبة. يعني من فعل آآ حدثا في المدينة كان احدت فيها فسادا او احدت فيها منكرا او اشاع فيها فاحشة او نشر فيها باطلا - [00:19:44](#)

فانه متوعد بهذا الوعيد الشديد لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ومع ذلك لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يوم القيامة قال او اوى محدثا اي اوا من افسد في الارض فقد الحق بعض العلماء ان من ايواء المحدثين ايواء الروافض المشركين بالله عز وجل - [00:20:04](#)

ان ايواءهم وادخالهم هذا ايضا من ايواء المحدثين لان مبتدعة بدعتهم مكفرة كمن يشرك بالله عز وجل او يسب الله ورسوله او يدعو غير الله عز فهذا من اعظم الاحداث كذلك احداث المبتدعة كرؤوس الجهمية ورؤوس المعتزلة ورؤوس اهل الضلال هؤلاء ايضا محد

هؤلاء ايضا محدثون وايوائهم يدخل في هذا - [00:20:29](#)

هذا المعنى نقف على حديث حديث انس هذا وهو آآ قوله من اوى فيها محدثا نقف على هذا والله تعالى اعلم - [00:20:49](#)